مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (10) العدد (14) 2026
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (10) No. (14) 2026

مستوى أداء تلاميذ الصّفِّ الخامس الأساسيّ مهارات الفهم القرائيّ (التّذوقيّ، والإبداعيّ) في اللغة العربيّة وعلاقته بمتغيّر النّوع

د. روعه عارف جناد*

علاء غسان جبيلي**

(تاريخ الإيداع 4/27 /2026. قُبِل للنشر في 6/22 /2026)

□ ملخّص □

هدفَ البحث الحالي إلى تعرّفِ مستوى أداء تلاميذ الصّفِّ الخامس الأساسيّ مهارات الفهم القرائيّ (التّذوقيّ، والإبداعيّ) في اللغة العربيّة، إلى جانبِ تقصّي الفرق لديهم في مستوى هذه المهارات تبعاً لمتغيّر النّوع. ولتحقيق ذلك اتُّبعَ المنهج الوصفيّ؛ إذْ تمّ اعتماد قائمة نهائيّة بمهارات الفهم القرائيّ متضمّنة مهارتين فرعيّتين، هما: (الفهم التّذوقيّ، والفهم الإبداعيّ)، موزّعتين على (12) مؤشّر أداء، وفي ضوئها تم إعداد اختبار لقياسِ مستوى أداء التّلاميذ هذهِ المهارات؛ إذْ تكوّن الاختبار في صورتهِ النهائيّة من نصٍّ قرائيّ واحد، طُرحَ حولهُ (12) سؤالاً، وبعد التأكّد من صدقهِ وثباته، تمَّ تطبيقه على عيّنةٍ مؤلّفةٍ من (365) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصّفِّ الخامس الأساسيّ في مدارسِ مدينةِ اللّاذقيّة الرسميّة. وأظهرت النتائج أنَّ مستوى مهارات الفهم القرائيّ لدى أفرادِ عيّنةِ البحث كانَ متوسّطاً على الاختبارِ الكلّيّ، وعلى مهارتيه الفرعيّتين أيضاً، ولم تُظهر النتائج وجودَ فرقٍ ذي دلالةٍ إحصائيّةٍ في مستوى مهارات الفهم القرائيّ ككل بينَ الذكورِ والإناث. وأُقترح في ضوء ما توصّل إليه البحث من نتائج، ضرورة توظيفِ الطّرائق التّعليميّة الحديثة، الّتي أظهرت نتائجُ الدّراسات السّابقة فاعليتها في تنميةِ مهارات الفهم القرائيّ العُليا.

الكلمات المفتاحيّة: مهارات الفهم القرائيّ، الفهم التّذوقي، الفهم الإبداعيّ، اللغة العربيّة، تلاميذ الصّف الخامس الأساسيّ.

* أستاذ – قسم المناهج وطرائق التدريس– كليّة التّربية – جامعة اللاذقيّة – اللّاذقيّة – سورية.
rawah.jnad@latakia-univ.edu.sy

** طالب دكتوراه/معيد/– قسم المناهج وطرائق التدريس– كليّة التّربية– جامعة اللّاذقيّة– اللّاذقيّة– سورية:alaa.jbely@latakia-univ.edu.sy

ORCID: https://orcid.org/0009-0009-4384-9569

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (10) العدد (14) 2026
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (10) No. (14) 2026

The Performance Level of Fifth-Grade Students' in Appreciative and Creative Reading Comprehension Skills in the Arabic Language and its Relationship to the Gender Variable

Dr. Rawah Aref Jnad*
Alaa Ghassan Jbely**

(Received 27/4 /2026. 22 /6/2026)

□ ABSTRACT□

The study aimed to identify the performance level of fifth-grade students in appreciative and creative reading comprehension skills in the Arabic language, as well as to investigate differences in these skills according to the gender variable. To achieve this objective, the researcher adopted the descriptive approach. A final list of reading comprehension skills was developed, comprising two sub-skills: appreciative and creative reading comprehension, distributed across (12) performance indicators. Based on this list, a test was constructed to measure students' performance in these skills. In its final form, the test consisted of one reading passage followed by (12) questions. After verifying its validity and reliability, the test was administered to a sample of (365) male and female fifth-grade students enrolled in public schools in the city of Latakia.The findings revealed that the overall level of reading comprehension skills among the study sample was moderate, both on the total test and on each of the two sub-skills. The results also indicated no statistically significant differences in reading comprehension skills between male and female students. In light of these findings, the study recommends the adoption of modern instructional strategies that previous research has demonstrated to be effective in developing appreciative and creative reading comprehension skills.

Keywords: Reading comprehension skills, Appreciative Comprehension Creative Comprehension, Arabic language, fifth-grade students.

* Professor at Curricula and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Latakia University, Latakia, Syria: rawah.jnad@latakia-univ.edu.sy

** PHD Student "Assistant" at Curricula and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Latakia University, Latakia, Syria: alaa.jbely@latakia-univ.edu.sy **ORCID:** https://orcid.org/0009-0009-4384-9569

1. المُقَدِّمة:

تُعدُّ القراءة واحدةً من المهارات اللغويّة الرّئيسة في تعلّم اللغة عموماً، واللغة العربيّة خصوصاً؛ إذ تمثّل أساس عمليّة التّواصل اللغويّ داخل الموقف التّعليميّ، لا سيّما في مرحلةِ التّعليمِ الأساسيّ، وعن طريقها يتمكّن تلاميذ هذه المرحلة من فك رموز الكلمات المكتوبة داخل النّصوص، ليأتي دور الفهم القرائيّ بوصفه أحد أبرز المهارات القرائيّة بل وغايتها المنشودة، فمن خلاله يتمكّن التّلميذ من تحليل أفكار النّص المقروء، وإدراك المعاني الصريحة والضمنيّة الواردة فيه.

وفي سياق أهميّة مهارات الفهم القرائيّ، أصدرَ المركز التّربويّ للغة العربيّة لدول الخليج في الشّارقة (2025) دراسةً شاملةً حول تنمية مهارات فهم المقروء في مراحل التّعليم العام؛ بغرض تنمية قدرات التّلاميذ في مجال "الفهم القرائي"، الّذي تنظر إليه مورغان (2025) Morgan بوصفه عاملاً رئيساً في النّجاح الأكاديميّ في المدرسة، فالتّلميذ الّذي يمتلك فهماً قرائيّاً جيّداً في استيعاب المفاهيم المعقّدة، وتحليل الحجج والبراهين يمكنه التّعلّم بكفاية أكبر وتحقيق درجات أعلى.

ويمثّل الفهم القرائيّ عمليّة عقليّة مُعقّدة تتضمّن اشتراك ثلاثة عناصر رئيسة، أشارت إليها مجموعة دراسة القراءة Reading Study Group ضمن تقريرها المُعنون بـ "***القراءة من أجل الفهم***" بأنّها: القارئ، والنّص، والنّشاط أو الغرض من القراءة (Snow, 2002). وعليه، لن يتحقّق هذا الفهم بمجرّد قراءة التّلميذ نّصٍ ما؛ كونها عمليّة سطحيّة لا تتعدّى فكَّ الرّموز المكتوبة ونطقها من دون فهم؛ لذا لا بُد من عمليّة تفاعل مُستمرّة بين العناصر الثلاثة؛ إذ يسهم التّلميذ فيها من خلال ثروته اللغويّة ومعارفه وخبراته السّابقة، بينما يوجّه محتوى النّص عمليّة التفاعل هذه بما يتناسب مع القدرات العقليّة واللغويّة للتّلميذ، في حين يحدّد الغرض من القراءة مستوى هذا التّفاعل وطبيعته.

هذا وقد اتّفق عددٌ من الباحثين على تصنيفها ضمن خمسِ مهاراتٍ رأسيّة متدرّجة من حيث مستوى الصّعوبة، هي: الفهم الحرفيّ لفهم المعنى المُباشر للفكرة، والاستنتاجيّ لاستخلاص الأفكار الضمنيّة في النّص، والنّقديّ لتقييم وتحليل الأفكار، والتّذوّقي لتقدير الصّور الجماليّة، والإبداعيّ لإنتاج أفكار جديدة (عبد الله، 2015). وعليه، فإن هذه المهارات، لا سيّما العُليا منها، تستلزم من معلّم اللغة العربيّة تجاوز نطاق قراءة النّص، وطرح الأسئلة التقليدية؛ للحصول على إجابات جاهزة، والانتقال إلى تدريبِ التّلاميذ على هذه المهارات ضمن إستراتيجيّة واضحة ومحدّدة؛ حتّى يكونوا قادرين على التمييز بين المشاعر والقيم الواردة في النّص، مروراً بتذوّق مواطن الجمال في التّعبير الواردة فيه، وانتهاءً بإنتاج أفكار جديدة، واقتراح نهاية أُخرى لأحداثه.

في ضوء ما سبق، يمكن القول: إنّ وجودَ تدنٍّ ما في مستوى أداء تلاميذ مرحلة التّعليم الأساسيّ مهارات الفهم القرائيّ عموماً، والمهارات العُليا خصوصاً، قدْ يكون لهُ أثرهُ السّلبي في بقيّة المراحِلِ التّعليميّة الأُخرى، وكذلك في بقيّةِ الموادِ الأُخرى، ومِنْ هُنا تأتي مُشكلة البحث.

1-1 مشكلةُ البحث: رغم أهميّةِ امتلاكِ التّلميذ مهارات الفهم القرائيّ، كإحدى مهارات الاستقبال اللغويّ، وقدرتِهِ على توظيفِها بالشّكلِ الّذي يحققُ لهُ فهماً أفضل لمُختلف الموادِ الدّراسيّة، فإنَّ هذه المهارات لا تلقى الاهتمام المطلوب – داخل الغرفة الصفيّة – ولم توضع في المكانةِ الّتي تستحقّها؛ إذ يُشير تقرير مجموعة البنك الدوليّ[1] (2021، ص5) إلى أنَّ "(53%) من التّلاميذ في الدّول منخفضة الدّخل ومتوسّطته غير قادرين في سنِّ العاشرة على قراءة نصٍّ

[1] صَدَرَ التّقرير بعد تعاون مجموعة كبيرة من موظّفي البنك الدّولي (قطاع التّعليم) مع معهد اليونسكو للإحصاء لوضع مؤشّر "فقر التّعلّم"، وهو مقياس يُبيّن نسبة التلاميذ الّذين لا يمتلكون الحدّ الأدنى من إتقان مهارات القراءة.

بسيط وفهمه". بالمقابل، أشارت دراسة أسعد وعمار (2019) إلى أنَّ عدداً من المعلّمين لا يعطون حصص القراءة والفهم القرائيّ الأهميّة اللّازمة، وكذلك دراسة العلواني (2021)، الّتي أشارت إلى أنّ معظم معلّمي اللغة العربيّة يوجّهون اهتمامهم لمستويات الفهم الحرفيّ والاستنتاجيّ، كما أظهرت أنَّ مستوى إتقان التّلاميذ المتوسّط مهارات القراءة الإبداعيّة سببه عدم تلقيهم التّدريب الكافي عليها، وتجاهل عددٍ من المعلّمين لها في أثناء تقويم تلاميذهم. ونظراً لقلّة الأبحاثِ السّابقة الّتي أجريت في البيئةِ السوريّة _في حدود علم الباحث– فيما يتعلّقُ بقياس مستوى مهاراتِ الفهم القرائيّ (التّذوقي، والإبداعيّ) لدى تلاميذ مرحلةِ التّعليمِ الأساسيّ، باستثناء دراسة خضّور (2023)، الّتي أشارت إلى أنّ مستوى أداء هذه المهارات كانَ ضعيفاً لدى عينة عشوائية من تلاميذ الصفّ السّابع الأساسيّ؛ أجرى الباحث دراسةً استطلاعيّةٍ على (74) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصّفِّ الخامس الأساسي[2] في مدارس مدينة اللاذقيّة الرسميّة، وقد طبّقَ خلالها اختباراً لأداءِ مهارات الفهم القرائي التّطبيقيّ مكوّناً من نصٍّ قرائيّ واحد، طُرِحَ حولهُ خمسة أسئلة فرعيّة[3]، وقد جاء مستوى أدائهم لها ضعيفاً جدّاً، بنسبة تمكّن (23.33%) من النّسبة الإجماليّة، وهي نتائجٌ غير مُرضية، وذلك وفقاً للمعايير المُعتمدة في دراسة بوحملة (2021).

إنَّ ما أظهرتهُ نتائجُ التّقرير والدّراسات السّابقة من جهةٍ، والدّراسة الاستطلاعيّة من جهةٍ أخرى، توحي بوجودِ مشكلةٍ في مستوى مهاراتِ الفهم القرائيّ العُليا لدى تلاميذ مرحلةِ التّعليمِ الأساسيّ؛ لذا، يأتي البحث الحاليّ بغرضِ تعرّفِ مستوى أداء تلاميذ الصّفِّ الخامس الأساسيّ هذه المهارات في اللغة العربيّة، إلى جانب تقصّى مدى تأثّر هذا المستوى بمتغيّر النّوع (ذكر، أنثى). ولذلك، تتحدّد مشكلة البحث بالسّؤالِ الرّئيس الآتي: **ما مستوى أداء تلاميذ الصّفِّ الخامس الأساسيّ مهارات الفهم القرائيّ (التّذوقيّ، والإبداعيّ) في اللغة العربيّة؟**

1-2 أهميّةُ البحث: تكمن أهميّةُ البحث في النّقاطِ الآتية:

–تزويد معلّميّ اللغة العربيّة باختبارٍ لأداءِ عددٍ من مهارات الفهم القرائيّ (التّذوقيّ، والإبداعيّ) يُساعدهم في الكشفِ عن نقاط القوّة والضّعف لدى تلاميذهم في الصّفِّ الخامس الأساسيّ.

–تزويدُ الجهات المعنيّة في وزارةِ التّربيةِ والتّعليم في الجمهوريّة العربيّة السوريّة بصورةٍ عن مستوى مهارات الفهم القرائيّ العُليا لدى أفراد عيّنة البحث بما قد يشجّع على إعادة النّظر في الأنشطة التّعليميّة المُقدّمة لهم ضمن كتاب "العربيّة لُغتي"، وإجراء التّعديلات المُناسبة عليها.

–قد يُفيدُ في لفتِ نظر مُعلّميّ اللغة العربيّة إلى أهميّةِ تنمية مهاراتِ الفهم القرائيّ العُليا لدى التّلاميذ، وضرورةِ التّركيزِ عليها في أثناءِ تخطيطِ دروسِهم وتنفيذها.

–قد يُمهّدُ لإجراءِ بحوثٍ ودراساتٍ أُخرى في مجالِ تنمية مهارات الفهم القرائيّ (التّذوقيّ، والإبداعيّ) لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلةِ التّعليمِ الأساسيّ.

---

[2] تمَّ اختيار تلاميذ هذا الصّفِّ لأسبابٍ عدّة، منها: قلّة الدّراساتِ المحليّة الّتي طُبّقت عليهم مقارنةً بالصّفين الرّابع والسّادس؛ إذ اطّلع الباحث على (40) بحث ماجستير ودكتوراه ضمن مكتبةِ كُليّة التّربية في جامعةِ اللاذقيّة، إلى جانب (21) بحثاً قيد الإنجاز، وقد جاءت نسب تطبيقها مُجتمعةً في الصّفوف الثّلاثة الأخيرة من مرحلةِ التّعليمِ الأساسيّ (الحلقة الأولى)، على النّحو الآتي: (42.6% منها مُطبّق في الصّفِّ الرّابع، و37.7% في الصّفِّ السّادس، و19.7% في الصّفِّ الخامس).

[3] تمَّ أخذ هذا الاختبار من دراسةِ بوحملة (2021) المُطبّق على تلاميذ الصّفِّ الخامس الأساسيّ، والمتضمّن مجموعة من الأسئلة التّذوقيّة والإبداعيّة، وهو مُختلف عن الاختبارِ الّذي أعدّه الباحثُ لاحقاً، وطبّقهُ كأداةٍ رئيسةٍ للبحثِ الحاليّ.

1-3 أهدافُ البحثِ: سعى البحث الحاليّ إلى تحقيقِ الهدفين الآتيين:

-تعرّف مستوى أداء تلاميذ الصّفِّ الخامس الأساسيّ مهارات الفهم القرائيّ (التّذوقيّ، والإبداعيّ) في اللغة العربيّة.

-تقصّي الفرق في مستوى أداء تلاميذ الصّفِّ الخامس الأساسيّ مهارات الفهم القرائيّ (التّذوقيّ، والإبداعيّ) تبعاً لمتغيّر النّوع (ذكر، أنثى).

1-4 أسئلةُ البحث:

يُجيب البحثُ الحاليّ عن السؤالين الآتيين:

-ما مستوى أداء تلاميذ الصّفِّ الخامس الأساسيّ مهارات الفهم القرائيّ (التّذوقيّ، والإبداعيّ) في "اللغة العربيّة" على الاختبارِ ككل، وعلى كلّ مهارةٍ فرعيّة على حِدة؟

-ما الفرق في مستوى أداء تلاميذ الصّفِّ الخامس الأساسيّ مهارات الفهم القرائيّ (التّذوقيّ، والإبداعيّ) تبعاً لمتغيّر النّوع (ذكر، أنثى)؟

1-5 منهج البحث:

اتّبع الباحثُ المنهجَ الوصفيّ؛ لكونه يلائم طبيعةَ البحثِ الحاليّ، ويعتمد هذا المنهج على دراسةِ المشكلة أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتمُ بوصفها وصفاً علميّاً دقيقاً، إلى جانبِ تقديم تفسيراتٍ مثبتة بالأدّلة والبراهين في ضوءِ ما توصّل إليه من بيانات (داوود، 2025).

1-6 مُصطلحاتِ البحثِ، وتعريفاتهُ الإجرائيّة:

الفهم القرائيّ: عرّفه تقرير المجلس الوطني للقراءة في أمريكا National Reading Panel (2000, p. 14) بأنّه "التّفكير المقصود في أثناء عمليّة بناء المعنى من خلال التفاعل النّشط بين النّص والقارئ"، **ويُعرّف إجرائيّاً** بأنّهُ: حصيلة ما يدركهُ التّلميذ من معانٍ وأفكارٍ صريحة أو ضمنيّة بعد قراءة نصٍّ قرائيّ معيّن وتحليله.

مهارات الفهم القرائيّ: عرّفها البصيص (2011، ص 62) بأنّها "اكتساب التّلميذ القدرة على فهم المقروء فهماً حرفيّاً، واستنتاج معانيه الضمنيّة، والقدرة على نقده، وتذوّقه، واستحداث معرفة جديدة تُضاف إليه". **وتُعرّف إجرائيّاً** بأنّها: قدرة تلميذ الصّف الخامس الأساسيّ على فهمِ النص المقروء، فهماً تذوقيّاً، وإبداعيّاً، وتُقاس بالدّرجةِ الكليّة الّتي يحصلُ عليها التّلميذ على اختبارِ أداء مهاراتِ الفهم القرائيّ (التّذوقيّ، والإبداعيّ) في "اللغة العربيّة"، الّذي أعدّه الباحثُ لهذا الغرض.

- **مهاراتُ الفهم القرائي التذوقيّ:** تُعرّف بأنّها مهارات "الفهم القائم على خبرة تأمليّة جماليّة، تبدو في إحساس الكاتب، ويُعبّر التّلميذ عن تلك الفكرة، من خلال تحديد حالة الكاتب النّفسيّة، وأنواع المشاعر والعواطف، وتذوّق مواطن الجمال في النّص" (البصيص، 2011، ص 66). **وتُعرّف إجرائيّاً** بأنّها: قدرةُ تلميذ الصّفِ الخامس الأساسيّ على تحديد نوع المشاعر والانفعالات المتضمّنة في النّص، وتكوين جملةً على غرار جملة أعجبته في النّص، فضلاً عن استخلاص القيم السّائدة فيه، وتفسير الصّور الجماليّة فيه، وتُقاس بالدّرجةِ الكليّة الّتي يحصلُ عليها التّلميذ على الأسئلة الخاصّة بمهارات الفهم القرائي التّذوقيّ من الاختبار ككل.

- **مهاراتُ الفهم القرائي الإبداعيّ:** تُعرّف بأنّها مهارات "الفهم القائم على ابتكار أفكار جديدة جيّدة واقتراح مسار فكري جديد" (شحاته، والسمان، 2012، ص 103). **وتُعرّف إجرائيّاً** بأنّها: قدرةُ تلميذ الصّفِ الخامس الأساسيّ

على وضع نهاية جديدة للنّص، وإضافة أفكار جديدة إليه، وتلخيصهِ بأسلوبه الخاص، وصولاً إلى صياغةِ عنوانٍ جديدٍ له، واقتراح حلولٍ إبداعيّة لمُشكلةٍ وردت فيه، وتُقاس بالدّرجةِ الكليّة الّتي يحصلُ عليها التّلميذ على الأسئلة الخاصّة بمهارات الفهم القرائي الإبداعيّ من الاختبار ككل.

1-7 الإطار النظريّ ومراجعة الدّراسات السّابقة:

الفهم القرائيّ ومهاراته العُليا: ذكرت الأدبياتُ التّربويّة تعريفاتٍ عديدة للفهم القرائيّ، فقد عرّفهُ إطار التّقييم الوطنيّ للتّقدّم التّعليميّ[4] (NAEP) National Assessment Governing Board (2017, P. 36) بأنّه "عمليّة نشطة ومعقّدة تتضمّن: فهم النّص المكتوب، وتطوير المعنى وتفسيرهُ، واستخدامه بما يتوافق مع نوع النّص والهدف والموقف"، وينسجم ذلك مع تعريف أندرسون Anderson (2024) بأنّه: عمليّات عقليّة تتخطّى قدرة القارئ على فك رموز الكلمات فقط، إلى فهم المعلومات المقدّمة من النّصوص وتفسيرها؛ كالقدرة على التّحليل، والتّركيب، والنّقد لما نقرأه. وعليه، يمكن تعريف الفهم القرائيّ بأنّهُ عمليّة عقليّة مركّبة تشمل العمليّات المعرفيّة وما وراء المعرفيّة، وتتطلّب تفاعلاً نشطاً بين القارئ (التّلميذ) والنّص المكتوب، ضمن سياق مُحدّد، مُستفيداً من معرفته وخبراته السّابقة؛ بغرض الوصول إلى فهم المعاني والأفكار الصّريحة والضمنيّة في النّص وتفسيرها، والقدرة على توليد أفكار جديدة.

وقد وردت مهارات الفهم القرائيّ العليا، لا سيّما مهارات الفهم التّذوقيّ والإبداعيّ ضمن تصنيفات عدد من الباحثين المهتمّين بالقراءة وتعليمها، ومنها: تصنيف ريتشاردز وشميدت (2010) Richards & Schmidt الّذي أدرج أربع مهارات فرعيّة للفهم القرائيّ، هي الفهم الحرفيّ، والاستدلالي، والنّقديّ أو التّقييمي، والتّقديري أو التذوقي؛ أي القراءة بغرض الحصول على استجابة عاطفيّة ركّز عليها كاتب النّص، أمّا ريد Reid (2020) فقد صنّفها إلى المهارات الفرعيّة الآتية: الحرفيّة، والاستدلالية، والإبداعية؛ أي تشجيع القارئ على الابتكار والتّأمل، ومن الأسئلة الّتي يُمكن استخدامها هُنا: تخيّل نهاية مُختلفة لأحداث القصّة؟، وأخيراً المهارات النّقديّة. بينما اتّفقت أراء كُل من (حراشة، 2007؛ البصيص، 2011) على تصنيفها ضمن خمس مهاراتٍ رأسيّة، وحدّدا لمهارات الفهم التّذوّقي المؤشّرات الآتية: تحديد حالة الكاتب النّفسيّة، وأنواع المشاعر والعواطف، وتذوّق مواطن الجمال في النّص، كما حدّدا لمهارات الفهم الإبداعيّ المؤشّرات الآتية: اقتراح نهاية مختلفة للنّص، وإعادة صياغته بأسلوب القارئ الخاص، واقتراح حلولٍ إبداعيّة لمُشكلةٍ وردت في النّص. وقد أفادَ الباحثُ من التّصنيفاتِ السّابقة، في إعدادِ قائمةِ مهاراتِ الفهم القرائيّ التّذوقيّ والإبداعيّ المُناسبة لتلاميذ الصّفِّ الخامس الأساسيّ والمتوفّرة في كتاب "العربيّة لُغتي"، بجزأيه (الأوّل، والثّاني)، الّتي على أساسها تمَّ بناء اختبار لهذه المهارات.

مراجعة الدّراسات السابقة:

جرى الاطلاع على عددٍ من الدّراسات والأبحاث السابقة المتعلّقة بموضوع البحث الحاليّ، وعرضَتْ من الأحدثِ إلى الأقدمِ، على النحو الآتي:

[4] يُعدّ هذا التّقييم مقياساً مستمرّاً ووطنيّاً لاتّجاهات التّحصيل الأكاديميّ لدى طلبة المرحلتين الابتدائيّة والثّانويّة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة في مجموعةٍ من المواد الدّراسيّة، وهو نتيجة عمل العديد من الأفراد والمنظّمات المعنيّة بالقراءة وتعليمها.

– دراسة **خضور (2023)**، في سورية، بعنوان: **تقويم مستوى الأداء القرائيّ لدى تلاميذ الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسيّ على ضوءِ مهارات فهم المقروء ومستوياته.**

هدفت الدّراسة إلى تحديدِ مهارات فهم المقروء ومستوياته اللّازم توفّرها لدى تلاميذ الصّفِّ السّابع الأساسيّ، إلى جانب تقويم مستوى الأداء القرائيّ لديهم على ضوءِ مهارات فهم المقروء، وتمَّ اتّباع المنهجُ الوصفيّ، وتكوّنت العيّنة من (58) تلميذاً وتلميذة تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائيّة العنقوديّة، وأُعدّت قائمة بمهارات فهم المقروء تضمّنت (15) مهارة فرعيّة، توزّعت على خمسة مستويات، هي الفهم: (المُباشر، والاستنتاجيّ، والنّاقد، والتّذوقيّ، والإبداعيّ)، كما تمَّ إعداد اختبار لقياسِ مستوى الأداء القرائي لدى أفراد العينة كأداةٍ للدّراسة، وأظهرت النّتائج أنَّ متوسّط أداء التّلاميذ في مهاراتِ الفهم القرائيّ التّذوقيّ والإبداعيّ بلغ (40%) فقط، مُبتعداً عن معيار التمكّن المُحدّد في هذه الدّراسة بـ (80%).

– دراسة **بن ندير وحجاج (2022)**، في الجزائر، بعنوان: **مستوى مهارات الاستيعاب القرائيّ لدى تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائيّ.**

هدفَت الدّراسة إلى تعرّف مستوى مهارات الاستيعاب القرائيّ لدى تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائيّ، وتقصّي مدى تأثّر هذا المستوى بمتغيّر الجنس. واُتّبعَ المنهجُ الوصفيّ، وقد تكوّنت العيّنة من (180) تلميذاً وتلميذةً تمّ اختيارهم بطريقةٍ عشوائيّة، وأُعدّت قائمة بمهارات الاستيعاب القرائيّ تضمّنت (19) مهارة فرعيّة، تندرج تحت خمسةِ مستوياتٍ، هي: (الحرفي، والاستنتاجيّ، والنّقدي، والتّذوقيّ، والإبداعيّ)، وعلى أساسها تمَّ بناء اختبار لمهارات الاستيعاب القرائيّ، وأظهرت النتائجُ أنَّ مستوى هذه المهارات لدى أفراد العينة جاء بدرجةٍ متوسّطة على الاختبار ككل، بينما جاء بدرجة منخفضة بالنسبة إلى مهارات الاستيعاب القرائيّ الإبداعيّ، كما أظهرت تفوّق التّلاميذ الإناث على الذكور في مستوى مهارات الاستيعاب القرائيّ ككل.

– دراسة **بوجلال ومنصر (2022)**، في الجزائر، بعنوان: **الفهم القرائيّ لدى تلاميذ السّنة الرّابعة ابتدائيّ في ضوء متغيريّ (الجنس والمنطقة الجغرافيّة).**

هدفَت الدّراسة إلى تعرّف مستوى مهارات الفهم القرائيّ لدى تلاميذ السّنة الرّابعة ابتدائيّ، وتقصّي مدى تأثّر هذا المستوى بمتغيّري (الجنس، والمنطقة الجغرافيّة). واستخدم المنهجُ الوصفيّ، وقد تكوّنت العيّنة من (131) تلميذاً وتلميذةً تمّ اختيارهم بطريقةٍ عشوائيّة، واعُتمد اختبار الفهم القرائي المُصمّم من قبل الباحثة العطوي (2014)، الّذي اشتمل على أربعة مستوياتٍ، هي المستوى: (الحرفي، والاستنتاجيّ، والتّقويمي، والإبداعيّ)، وأظهرت النتائجُ أنَّ مستوى هذه المهارات لديهم جاء بدرجةٍ منخفضة على الاختبار ككل، بينما جاء بدرجة متوسّطة بالنسبة إلى المستوى الإبداعيّ، الّذي لم تظهر النتائج فرقاً دال إحصائيّاً بين الذكور والإناث فيه.

– دراسة **العلواني (2021)**، في سورية، بعنوان: **مستوى إتقان تلاميذ الصّفِّ الخامس الأساسيّ مهارات القراءة الإبداعيّة المتوفّرة في كتاب العربيّة لُغتي.**

هدفَت الدّراسة إلى تعرّف مهارات القراءة الإبداعيّة المتوفّرة في كتابِ العربيّة لُغتي لتلاميذ الصّفِّ الخامس الأساسيّ، وقياس مستوى إتقانهم لهذه المهارات، واستُخدمَ المنهجُ الوصفي، وتكوّنتْ العيّنة من (35) تلميذاً وتلميذة تمّ اختيارهم بطريقةٍ عشوائيّة، وتمثّلت أداتا الدّراسة ببطاقة تحليل المحتوى، واختبار لقياس مهارات القراءة الإبداعيّة، وأظهرتْ النّتائج أنّ مستوى إتقان أفراد العيّنة مهارات القراءة الإبداعية جاءت بدرجةٍ متوسّطة.

– دراسة **ساري وآخرين (Sari et al., 2020)**، في إندونيسيا، بعنوان: **تحديد مستوى قدرة الطّلاب على الفهم القرائيّ**

Understanding The Level of Students' Reading Comprehension Ability

هدفَت الدّراسة إلى تحديد مستوى قدرة الطّلاب على الفهم القرائيّ، ولتحقيق ذلك، أُستخدمَ المنهجُ الوصفيّ، وتكوّنت العيّنة من (28) طالباً وطالبةً من طلبة الصفِّ السّابع، وقد تكوّن اختبار الفهم القرائي من (25) سؤالاً من نمط الاختيار من متعدّد، كما استخدمت الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق؛ لرصد ثقافة القراءة لدى الطّلبة في المدرسة والمنزل، وأظهرت النتائج أنَّ مستوى أداء أفراد العينة هذه المهارات كانَ ضعيفاً، كما أظهرت أنّ أنشطة القراءة لا تُنفّذ إلّا عند وجود تعليمات من المعلّم، ويستخدم وقت الفراغ في المنزل للعب ومشاهدة التلفاز، والألعاب الإلكترونيّة.

تعقيب على الدِّراساتِ السّابقة وموقع البحث الحاليّ مِنها:

يتّضح من العرضِ السّابقِ للبحوثِ والدّراسات السّابقة ذاتِ الصِلة بموضوعِ البحثِ الحاليّ، الآتي: **اختلف** البحث الحاليّ مع دراستَي (خضور، 2023؛ Sari et al., 2020) اللتين تناولتا الحلقة الثّانية من مرحلة التّعليم الأساسيّ، وكذلك في تركيزه على مهارات الفهم القرائيّ التّذوقيّ والإبداعيّ تحديداً، بينما **تشابه** مع دراستَي (بن نذير، وحجاج، 2022؛ العلواني، 2021) في اختيار تلاميذ الصّف الخامس الأساسيّ كعينة للبحث، **وتشابه** أيضاً مع دراستَي (بن نذير، وحجاج، 2022؛ بوجلال، ومنصر، 2022) في اختيارِ متغيرِ الجنس أو النّوع لبحثِ مدى تأثيره في مستوى أداء التّلاميذ مهارات الفهم القرائيّ، الّذي لم تتطرّق له أيٌّ من الدّراسات المحليّة السّابقة. وأخيراً **اختلف** عن الدّراساتِ كَكُل في حجمِ العيّنة البالغ (365) تلميذاً وتلميذةً، الأمر الّذي يمنحه قدرة تفسيريّة أكبر فضلاً عن إمكانيّة تعميم النّتائج على مجتمع البحث ككل، **واختلف** كذلك في أداةِ البحثِ أيضاً، الّتي هي اختبارٌ لعددٍ من مهارات الفهم القرائيّ التّذوقيّ والإبداعيّ من إعدادِ الباحث، وقد تمّ الإفادة منَ المراجعِ والأدواتِ المُستخدمةَ والإجراءاتِ المُتبعةَ في الدّراساتِ السّابقة وأُختير مِنها ما يُناسِبُ البحث الحاليّ، كما أفادت نتائِجُ تِلكَ الدّارسات الباحث في اختيارِ المشكلة، وتفسيرِ النتائج.

1-8 فرضياتُ البحثِ: سعى البحث الحالي لاختبارِ الفرضيّة الآتية عند مستوى الدّلالة (α=0.05): لا يوجدُ فرقٌ ذو دلالةٍ إحصائيّةٍ بينَ متوسّطيّ درجات التّلاميذ (أفراد العيّنة) على اختبار أداء مهارات الفهم القرائيّ ككل، وعند كل مهارة فرعيّة على حدة، تبعاً لمتغيّر النّوع.

2. مواد البحث وطرائقه:

2-1 حدودُ البحثِ: تمَّ الاقتصار في البحثِ الحاليّ على الحدودِ الآتية:

–**الحدودُ العلميّة:** تتمثّلُ في قياسِ مستوى أداء تلاميذ الصّف الخامس الأساسيّ مهارات الفهم القرائيّ (التّذوقيّ، والإبداعيّ) ككل، وكلُّ واحدةٍ منها على حِدة، وعلاقته بمتغيّر النّوع.

–**الحدود البشريّة:** عيّنةٌ من تلاميذ الصّف الخامس الأساسيّ المُستجدّين (غير الرّاسبين)، المسجّلين للعامِ الدّراسيّ (2026/2025م) في مدارسِ مدينةِ اللاذقيّة الرسميّة.

–**الحدود الزمانيّة:** تطبيقُ البحثِ الحاليّ في الفصلِ الدّراسيّ الأوّل من العامِ الدّراسيّ (2026/2025م).

–**الحدود المكانيّة:** مجموعة من مدارسِ الحلقةِ الأولى من مرحلةِ التّعليمِ الأساسيّ في مدينةِ اللاذقيّة، وهي مدارسُ: (النّشء الجديد، وواحة التميّز، والإمام جعفر الصّادق [دوام صباحي ومسائيّ]، وسنابل الغد، وعبد الرحمن الغافقي).[5]

2-2 منهجيّة البحث:

المجتمعُ الأصلي للبحث والعيّنة: تكوّنَ مجتمعُ البحثِ من جميعِ تلاميذ الصّف الخامس الأساسيّ المسجلين في مدارسِ مدينةِ اللّاذقيّة الرسميّة خلال العامِ الدّراسيّ (2026/2025)، البالغ عددهم (7487) تلميذاً وتلميذةً، وفق إحصائيّات مديريّة التربية والتّعليم في مدينةِ اللّاذقيّة، ولكي يمثّل حجم العيّنة المجتمعَ الأصليّ تمثيلاً صادقاً؛ اعتمدَ الباحث معادلة ستيفين ثامبسون في تحديدِ حجمِ العيّنة، وهي كالآتي (Thompson, 2012):

$$n = \frac{Np\ (1-p)}{(N-1)(d^2/z^2) + p(1-p)}$$

حيثُ: N حجم المجتمع، و d نسبة الخطأ وتساوي (0.05)، و p القيمة الاحتماليّة وتساوي (0.50)، و Z الدّرجة المعياريّة المقابلة لمستوى الدّلالة 0.95 وتساوي (1.96).

وقد بلغَ عدد أفراد عيّنة البحث (365) تلميذاً وتلميذةً، تمَّ سحبهم بطريقةٍ عشوائيّة من خمسِ مدارسٍ للتّعليمِ الأساسيّ في مدينةِ اللّاذقيّة. ويوضّح **الجدول (1)** توزّع أفراد عيّنة البحث تبعاً لمتغيّر النّوع:

الجدول (1): توزّع أفراد عيّنة البحث تبعاً لمتغيّر النّوع

المتغيّر		العدد	المجموع
النّوع	ذكور	186	365
	إناث	179	

3-2 أدواتُ البحثِ: تطلّبَ إنجاز هذا البحث بناء الأداة الآتية:

اختبار لقياس مهارات الفهم القرائيّ (التّذوقيّ، والإبداعيّ): مرّ بناء الاختبار بالمراحلِ الآتية:

– **إعدادُ الصّورة الأوليّة للاختبار:** تمَّ تصميم اختبار أوّليّ لقياس مستوى أداء تلاميذ الصّفِّ الخامس الأساسيّ مهارات الفهم القرائيّ (التّذوقيّ، والإبداعيّ)، في ضوءِ قائمة المهارات المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الأساسيّ والمتوفّرة في كتاب "العربيّة لُغتي" بجزأيه (الأوّل، والثّاني)، الّتي تمَّ التّحقق من صدقها بعرضها على سبعة من السّادة المحكمين في جامعتيّ اللاذقيّة وحماة، ثمَّ تعديلها في ضوء ملاحظاتهم، والتّوصّل إلى صورتها النهائيّة، وقد تمَّ تحويل القائمة إلى استمارة تحليل، مع تحديد فئة التّحليل (قائمة المهارات)، ووحدة التّحليل (وحدة الفكرة)، وضوابط عمليّة التّحليل، كما تمَّ التّحقّق من صدق الاستمارة، وثبات عمليّة التّحليل بطريقتين: عبر الأفراد، وعبر الزّمن، وأظهرت النّتائج تمتّعها بمعاملات ثبات عالية، كما تمَّ التّوصّل إلى مجموعة من مهارات الفهم القرائي (التّذوقيّ، والإبداعيّ) المتوفّرة في كتاب "العربيّة لُغتي" بجزأيه (الأوّل، والثّاني)، موزّعة على (12) مؤشّر أداء؛ (5) مؤشّرات للفهم التّذوقيّ، و(7) مؤشّرات للفهم الإبداعيّ[6]. كما تمَّ تصميم الاختبار الأوّلي في ضوء الأدبيّاتِ التربويّة والدّراسات السّابقة ذاتِ الصلة بموضوعِ البحث، ومنها: (المركز التربوي للغة العربيّة لدول الخليج، 2025؛ شاهين، 2022؛ العلواني، 2021؛

---

[5] تمّت زيارة المدارس الخمس المُشار إليها آنفاً، بعدَ الحصول على كتابِ تسهيل مهمّة صادر من مديريّةِ التّربية والتّعليم في محافظةِ اللّاذقيّة برقم (3663/ص3)، وتاريخ 24/أيلول/2025، موجّه لإداراتِ مدارسِ التّعليم الأساسيّ (الحلقة الأولى) في مدينةِ اللاذقيّة.

[6] أعدّ الباحث هذه القائمة في إطارِ بحثٍ سابق، تناول مهارات الفهم القرائيّ المتوفّرة في كتاب "العربيّة لُغتي" بجزأيه (الأوّل، والثّاني).

البصيص، 2011)، وقد تكوّن الاختبار في صورتهِ الأوّليّة من نصٍ قرائيّ واحد، بعنوان "**الطّفلُ المُسافر**"[7]، طُرح حولهُ (11) سؤالاً رئيساً، تمَّ صوغها على شكلِ عباراتٍ وتفسيراتٍ، وهي متنوّعة بينَ الأسئلةِ الموضوعيّة والمقاليّة القصيرة، وموزّعة على قسمينِ رئيسين على النحو الآتي:

القسمُ الأوّل: يتضمّن مكاناً خاصّاً لبياناتِ التّلميذ الأوليّة، المتمثّلةِ بـ: الاسم الثلاثيّ، والمدرسة، ومتغيّر البحث التّصنيفيّ (النّوع: ذكر، أو أنثى)، بالإضافةِ إلى تعليماتٍ خاصّةٍ توضّح له كيّفية الإجابةِ عن الأسئلةِ.

القسمُ الثّاني: ويتضمّن قسمين فرعيّين موزّعين على النحو الآتي:

–**القِسمُ الأوّل:** مُرتبط بأسئلة مهارات الفهم القرائيّ التّذوّقي، وفيه يُعرض على التّلميذ **(5) أسئلة رئيسة،** يتفرّع عن عدد منها أسئلة فرعيّة من نمط الأسئلةِ الموضوعيّة، والأسئلة المقاليّة ذات الإجابات القصيرة، وقد خُصّص لهذا القسم (20) درجة من الدّرجة الكليّة للاختبار.

–**القِسمُ الثّانيّ:** مُرتبط بأسئلة مهارات الفهم القرائيّ الإبداعيّ، وفيه يُعرض على التّلميذ **(6) أسئلة رئيسة،** يتفرّع عن عدد منها أسئلة فرعيّة من نمط الأسئلةِ الموضوعيّة، والأسئلة المقاليّة ذات الإجابات القصيرة، وقد خُصّص لهذا القسم (20) درجة من الدّرجة الكليّة للاختبار.

راعى الباحث عند صياغةِ أسئلةِ الاختبارِ الدقّة اللغويّة والعلميّة للعبارات، وأن تكون محدّدةً وواضحةً وخاليةً من الغموضِ، وملائمةً للمستوى العقليّ والتّعليميّ لتلاميذ الصّفِّ الخامس الأساسيّ، وكذلك للمفرداتِ الموجودةِ في كتابِ "العربيّة لُغتي" للصّفِّ الخامس الأساسيّ؛ تلافياً لأيّة صعوبةٍ قد تواجههم في فهمِ مفرداتِ النّص المقروء، أو أسئلةِ الاختبار، على أن يتولّى الباحث قراءةَ كُلَّ سؤالٍ في الاختبار.

– التحقّق من صدقِ اختبار أداءِ مهارات الفهم القرائيّ (التّذوقيّ، والإبداعيّ):

تمَّ التحقق من صدقِ الاختبارِ بطرائق عديدة، هي:

– صدقُ المحتوى: تمَّ عرضُ الاختبار بصورتهِ الأوّليّة ضمنَ الفترةِ الواقعةِ بينَ (2025/9/7) و (2025/9/25) على (10) من أعضاءِ الهيئة التدريسيّة في كليّتيّ التّربية في جامعتيّ اللاذقيّة وحماة من ذوي الخبرةِ والاختصاصِ لإبداءِ مُلاحظاتهم حولَ الاختبارِ ومفتاح تصحيحه من حيثِ: مدى وضوح الصياغة اللغويّة والعلميّة لأسئلة الاختبار، ومدى انتماء السّؤال لمهارات الفهم القرائيّ (التّذوقيّ، والإبداعيّ) المُراد قياسهما، ومدى مناسبته لمستوى تلميذ الصّفِّ الخامس الأساسيّ العلميّ والعمريّ، ومدى وضوح الإجابات النموذجيّة الواردة في مفتاح تصحيح الاختبار، إلى جانبِ اقتراحِ ما يرونهُ مناسباً لمصلحة الاختبارِ من حذفٍ أو تعديلٍ أو إضافة، وقد تركزت الملاحظاتُ في معظمها حولَ النقطتين الآتيتين: (تعديلُ الصياغةِ اللغويّةِ لعددٍ من أسئلةِ مهارة الفهم القرائي التّذوقي، وتقسيمُ السؤال الرّئيس الثّاني الخاص بأسئلة هذه المهارة إلى سؤالين رئيسين)، بينما لم تُسجّل أيّة مُلاحظات على أسئلة مهارة الفهم القرائيّ الإبداعيّ، ومفتاح تصحيح الاختبار ككل، ويوضّحُ **الجدول (2)** عدداً من التعديلاتِ الّتي أُجريت على الاختبارِ بناءً على توجيهاتِ السّادة المحكمين:

[7] يعود هذا النّص إلى الشاعرة والمترجمة السوريّة "إباء اسماعيل" المولودة في مدينة حلب، والمقيمة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة، وهي عضو في اتّحاد الكتّاب العرب، وقد تمَّ اختياره لكونهِ يتناول موضوعاً تربويّاً ووجدانيّاً مهمّاً، يتمثّل في الاعتزاز بالوطن رغم البعد عنه جسداً، وقيمة التسلّح بالعلم، إلى جانب مُناسبة مفرداته وتراكيبه اللغويّة للمستوى العقليّ والتّعليميّ لأفراد عيّنة البحث.

الجدول (2): تعديلات اختبار أداء مهارات الفهم القرائيّ وفق توجيهاتِ السّادة المحكمين

السؤال قبل التعديل	السؤال بعد التعديل
أوّلاً: أُحدّدُ نوع الشّعور العاطفيّ الواردِ في الأبيات الآتية: (الثّاني، والثّالث، والسّادس).	**أوّلاً:** أُحدّدُ نوع الشّعور العاطفيّ الواردِ في البيتين الآتيين: (الثّاني، والثّالث).
ثانياً: أُجيبُ عن الآتي: 1. أكوّن جملةً على غرار جملة أعجبتني في النّص. 2. أُبيّن غرض الكاتبة من تكرار كلمة "وطني".	**ثانياً:** أختارُ جملةً أعجبتني في النّص، وأُكوّن جملةً على غرارها. **ثالثاً:** أُبيّن غرض الكاتبة من تكرار كلمة "**وطني**" في النّص.

وبناءً على ما سبق، تمَّ وضعُ الاختبارِ في صورتهِ النهائيّة؛ إذ تضمّن نصّاً قرائيّاً، طُرِحَ حولهُ (12) سؤالاً رئيساً لقياسِ مهارتينِ فرعيتين من مهارات الفهم القرائيّ، **انظر ملحق رقم (1)**.

– **التطبيقُ الاستطلاعيّ لاختبارِ أداءِ مهارات الفهم القرائيّ (التّذوقيّ، والإبداعيّ):** تمَّ تطبيقُ الاختبارِ استطلاعيّاً بتاريخ 27/تشرين الثّاني/2025 على عيّنةٍ مكوّنةٍ من (30) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصفِّ الخامس الأساسيّ من مدرسةِ "**صرح المعرفة**" في مدينةِ اللّاذقيّة، وهي من خارجِ عيّنةِ البحثِ الأصليّة، وذلكَ بهدفِ التّحققِ من مدى ملاءمةِ مفرداتِ النص المقروء وتعليماتِ الاختبار لهم، ومدى فهمِهم لأسئلةِ الاختبار وقدرتهم على الاستجابةِ لها، إضافةً إلى تقديرِ زمنِ الإجابةِ، وحسابِ الخصائص السّيكومتريّة للاختبارِ (الصّدق، والثبات). وقد أظهر التّطبيقُ الاستطلاعيّ للاختبار ضرورة قراءةِ النّص المقروء قراءةً جهريّة بصوتِ مُطبّق الاختبار (الباحث) قبل توجيه التّلاميذ إلى قراءة النّص قراءةً صامتة، وأهميّة توضيحِ عددٍ من المفرداتِ؛ إذ طلبَ عدد من التّلاميذ إلى الباحث توضيحَ معنى كلمات: (**رُباك**)، و(**مرهونٌ**)، و(**رتّلتُ**)، وقد تمَّ توضيحها لهم، كما أظهرَ التّطبيق مناسبة مفردات النّص المقروء، وكذلك صياغةِ الأسئلةِ للمستوى العلميّ والعمريّ للتّلاميذ.

– **الاتّساقُ الدّاخليّ:** لإيجادِ الاتّساقِ الدّاخليّ لأسئلةِ الاختبار، استخدمَ الباحث قانون بيرسون لحسابِ معاملات الارتباط بينَ الدّرجة الكليّة لكلّ مهارةٍ فرعيّة والدّرجةِ الكليّةِ لاختبارِ الفهم القرائي ككل، وذلكَ على عيّنةٍ مكونةٍ من (30) تلميذاً وتلميذةً، وكانت القيمِ جميعها موجبةً ودالّةً إحصائيّاً، وهذا يدلُّ على وجودِ اتّساق داخليّ مرتفع للاختبارِ، كما هو موضّح في **الجدول (3)**:

الجدول (3): قيم معاملات ارتباط بيرسون بين كل مهارة فرعيّة والدّرجة الكليّة للاختبار، وبين كل مهارة فرعية والمهارة الأخرى

	الفهمُ التّذوقيّ	الفهمُ الإبداعيّ	الدّرجة الكليّة للاختبار
الفهمُ التّذوقيّ	1	0.866**	0.961**
الفهمُ الإبداعيّ		1	0.971**
الدّرجة الكليّة للاختبار			1

** دال عند مستوى الدّلالة 0.01

كما استخدمَ الباحث القانون ذاته لحسابِ معاملات الارتباط بينَ درجة كلّ سؤالٍ في الاختبارِ والدّرجة الكليّة للمهارةِ الفرعيّةِ الّتي ينتمي إليها من جهةٍ، وبينَ درجة كلّ سؤالٍ والدّرجةِ الكليّةِ للاختبارِ ككل من جهةٍ أُخرى، وذلكَ على العيّنة ذاتها، وكانت القيمِ جميعها موجبةً ودالّةً إحصائيّاً، وهذا يدلُّ على وجودِ اتّساق داخليّ جيّدٍ للاختبارِ، كما هو موضّح في **الجدول (4)**:

الجدول (4): قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل سؤال والدّرجة الكليّة للمهارةِ الفرعيّةِ الّتي ينتمي إليها، وبين درجة كل سؤال والدّرجة الكليّة للاختبار

المهارة	رمز السؤال ورقمه	قيمة معامل الارتباط بينَ درجة السؤال والدّرجة الكليّة		رمز السؤال ورقمه	قيمة معامل الارتباط بينَ درجة السؤال والدّرجة الكليّة	
		للمهارةِ الفرعيّة	للاختبار الكلّيّ		للمهارةِ الفرعيّة	للاختبار الكلّيّ
الفهم القرائيّ التّذوقيّ	ت 1-1	0.594**	0.639**	ت 2-4	0.631**	0.634**
	ت 1-2	0.548**	0.531**	ت 1-5	0.618**	0.559**
	ت 2-1	0.647**	0.636**	ت 2-5	0.609**	0.649**
	ت 2-2	0.69**	0.689**	ت 1-6	0.473**	0.396*
	ت 3	0.629**	0.584**	ت 2-6	0.541**	0.464**
	ت 1-4	0.571**	0.507**			
الفهم القرائيّ الإبداعيّ	ب 1	0.535**	0.489**	ب 2-4	0.73**	0.727**
	ب 2-1	0.494**	0.528**	ب 5	0.762**	0.706**
	ب 2-2	0.46*	0.506**	ب 1-6	0.821**	0.783**
	ب 2-3	0.371*	0.426*	ب 2-6	0.821**	0.768**
	ب 3	0.675**	0.704**	ب 3-6	0.725**	0.659**
	ب 1-4	0.761**	0.778**	ب 4-6	0.505**	0.446*

0.05 دال عند مستوى الدّلالة * دال عند مستوى الدّلالة 0.01 **

– **الصِّدق الذاتيّ:** بما أنَّ قيمة معامل ثبات الاختبار وفق ألفا كرونباخ، كما سيتّضح لاحقاً، هي (0.91)، فيكون الصّدق الذاتيّ (0.95)؛ مما يؤكّد صدق الاختبار.

– **التحقق من ثبات اختبار أداء مهارات الفهم القرائيّ (التّذوقيّ، والإبداعيّ):** يرى مخائيل (2016) أنَّ الاختبارات الّتي تُعطى الفقرةُ الواحدةُ منها الدّرجة (1) أو (2) أو أكثر، لا يمكنُ حسابُ معامل ثباتها باستخدامِ طريقة (كودر– ريتشاردسون 20)، وإنمّا تُحسب باستخدامِ طريقة ألفا كرونباخ؛ لذلك، تمَّ حسابُ معاملِ ثباتِ الاختبارِ وفقَ طريقةِ ألفا كرونباخ لبياناتِ أفرادِ العيّنةِ الاستطلاعيّة ذاتِها، والمكونةِ من (30) تلميذاً وتلميذةً، وقد بلغَ معامل ألفا كرونباخ (0.81) لأسئلةِ مهارة الفهمِ القرائيّ التّذوقيّ، و (0.87) لأسئلةِ مهارة الفهم القرائيّ الإبداعيّ، و (91.0) للاختبارِ ككل، وهي قيم ثبات مرتفعة.

– **تصحيح الاختبار:** اعتمدَ الباحث في تصحيحِ الأسئلة الموضوعيّة ذات الإجابة الصحيحة الواحدة بإعطاءِ التّلميذ كامل الدّرجة المخصّصة للسؤال، في حال قدّم إجابةً صحيحة، ودرجة الصفر في حال قدّم إجابةً خاطئة، أمّا بقيّة الأسئلة فقد تمَّ تصحيحُها على النحو الآتي: "درجتان للإجابةِ الصحيحة والمكتملة، ودرجة واحدة للإجابةِ الصحيحة غير المكتملة، ودرجة الصفر للإجابةِ الخطأ"، وهكذا امتدّت درجةُ الاختبارِ بينَ (0 – 40).

– **تقدير زمن الاختبار:** اعتمدَ الباحث نتائج التّطبيق الاستطلاعيّ لتقديرِ الزمنِ اللّازم للإجابةِ عن أسئلةِ الاختبار، وذلك من خلالِ تسجيلِ زمن انتهاء أوّل تلميذ وآخر تلميذ، وتطبيقِ المعادلةِ الآتية:

زمن الاختبار = (زمن انتهاء أوّل تلميذ + زمن انتهاء آخر تلميذ) / 2 = (30 + 39) / 2 = 34.5

وهكذا يكون الزّمن التقريبي اللّازم لتطبيق الاختبار (35) دقيقة، يُضاف إليها (5) دقائق زمن توزيعِ الأسئلة، وقراءة تعليمات الاختبار والنّص المقروء، فيصبحُ الزّمنُ الكلّي للاختبار (40) دقيقة.

3. نتائج البحث ومناقشتها:

1.3. النتائج المتعلّقة بالسّؤال الرّئيس: ما مستوى أداء تلاميذ الصّفِّ الخامس الأساسيّ مهارات الفهم القرائيّ (التّذوقيّ، والإبداعيّ) في "اللغة العربيّة" على الاختبارِ ككل، وعلى كلِّ مهارةٍ فرعيّة على حِدة؟ للإجابةِ عن هذا السؤال تمَّ اتّباع الآتي: حدّدَ الباحثُ معياراً للحكمِ على مستوى أداء تلاميذ الصّفِّ الخامس الأساسيّ هاتين المهارتين استناداً إلى النّسب المئويّة الّتي وضعتها وزارة التّربية والتّعليم في الجمهوريّةِ العربيّة السوريّة (مركز القياس والتّقويمِ التّربويّ، 2018)، وجرى تحويل هذه النّسب إلى معيار وفق درجات التّلاميذ، كما هو موضّح **في الجدول (5)**:

الجدول (5): معيار الحكم على مستوى أداء تلاميذ الصّفِّ الخامس الأساسيّ مهارات الفهم القرائيّ (التّذوقيّ، والإبداعيّ)

مستوى الأداء	المهارة		
	المهارات الفرعيّة	المهارات الكليّة	المهارات الكليّة والفرعيّة
ضعيف	8 – 0	16 – 0	40% – 0
متوسّط	أكبر من 8 – 14	أكبر من 16 – 28	أكبر من 40% – 70%
جيّد	أكبر من 14 – 16	أكبر من 28 – 32	أكبر من 70% – 80%
جيّد جدّاً	أكبر من 16– 18	أكبر من 32 – 36	أكبر من 80%– 90%
ممتاز	أكبر من 18– 20	أكبر من 36– 40	أكبر من 90%– 100%
	المعيارُ وفقَ درجاتِ التلاميذ		المعيارُ وفقَ النّسب المئويّة

ثمَّ حسبَ الباحث المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والنسب المئويّة للدّرجات الّتي حصلَ عليها التلاميذ في الصّفِّ الخامس الأساسيّ على الاختبارِ الكلّيّ، وعلى كلِّ مهارةٍ فرعيّة منهُ، وبيّن مستوى أدائهم لكلٍّ منها، فكانت النّتائج على النحو الّذي يوضّحه **الجدول (6)**:

الجدول (6): المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والنسب المئويّة لدرجات أفرادِ العيّنة لمجملِ مهارات الفهم القرائيّ ومستوى أدائهم لها

المهارة	المتوسّطُ الحسابيُ	الانحراف المعياري	النسبةُ المئويّة	مستوى الأداء
مهارات الفهم القرائيّ التّذوقيّ	10.11	4.983	%50.55	متوسّط
مهارات الفهم القرائي الإبداعيّ	10.22	5.898	%51.1	متوسّط
الكلّي	20.33	10.46	%50.83	متوسّط

يُلاحظ من الجدول **(6)** أنّ المتوسّط الحسابيّ لإجاباتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على اختبارِ أداءِ مهارات الفهم القرائيّ ككل، هو (20.33)، بنسبةٍ مئويّةٍ بلغت (50.83%)، في حين بلغَ المتوسّط الحسابيّ لمهارات الفهم القرائيّ التّذوقيّ (10.11)، بنسبةٍ مئويّةٍ بلغت (50.55%)، بينما بلغَ المتوسّط الحسابيّ لمهارات الفهم القرائيّ الإبداعيّ (10.22)، بنسبةٍ مئويّةٍ بلغت (51.1%). ومن خلال مقارنة هذه النّتائج مع معيار الحكم المُعتمد في الجدول **(5)**، يتّضح أنّ مستوى أداء أفرادِ عيّنةِ البحثِ مهارات الفهم القرائيّ جاءَ متوسّطاً على الاختبارِ ككل، وعلى كُلِ مهارةٍ فرعيّة منهُ، وقد يعود ذلك لأسبابٍ عديدة، منها ما يرتبط بعادات القراءة للتّلميذ نفسه، إلى جانب بيئته المدرسيّة، وكذلك المنهاج الّذي يدرسه، فمن جانب التّلميذ قد يعود هذا الانخفاض إلى اقتصار ممارسته الأنشطة الخاصّة بالقراءة والفهم

القرائيّ داخل الغرفة الصفيّة فقط، إلى جانب انخفاض مستوى حب الاستطلاع لديه، وهو ما أشارت إليه دراسة بدّور ومنّون (2023)، أمّا عن تأثير البيئة المدرسيّة، فقد يتجلّى في اكتظاظ الغرف الصفيّة بالتّلاميذ، الّتي يقارب عددهم فيها الـ (50) تلميذاً وتلميذةً في الشّعبة الواحدة، إلى جانب اتّباع عدد من المعلّمين إستراتيجيّاتٍ وطرائقٍ تعليميّة تقليديّة وهو ما تمَّ ملاحظته في أثناء حضور الباحث عدداً من الحصص الدّرسيّة الخاصّة بمجال "الفهم القرائيّ"، الّتي اقتصرت على القراءة الصّامتة للنّص ثمَّ البدء مُباشرةً بالإجابة عن الأنشطة الخاصّة به وتدوين الإجابات الصحيحة على السّبورة، الأمر الّذي يبعد التلاميذ عن التفاعلِ النّشط مع المادّةِ المقروءة، أمّا عن تأثير المنهاج، فيتجلّى فيما أظهرته نتائج تحليل كتاب "العربيّة لُغتي"، بجزأيه (الأوّل، والثّاني) المقرّر لتلاميذ الصّفِّ الخامس للعام الدّراسيّ (2025/2024)[8]؛ إذ إنّ ما يُقارب (60%) من أنشطة الفهم القرائيّ المتوفّرة فيه، جاءت ضمن مهارات الفهم الحرفيّ والاستنتاجيّ، بينما لا تتجاوز الأنشطة الخاصّة بمهارات الفهم التّذوقيّ والإبداعيّ مجتمعةً أكثر من (33.5%) من النّسبة الإجماليّة. وقد تعود هذه النتائج أيضاً، إلى الواقع التعليميّ الّذي فرضه "زلزال شباط 2023"، الّذي تسبّب بانقطاع أفرادِ العيّنة عندما كانوا في الصّف الثّالث الأساسيّ عن الدّراسة لفترة زمنيّة طويلة تصل إلى شهرين تقريباً، وكذلك جائحة "كورونا 2021"، الّتي تسبّبت بحرمان أفرادِ العيّنة عندما كانوا في الصّفِّ الأوّل الأساسيّ من فصلٍ دراسيّ كامل. كما أنَّ قدرتهم المتوسّطة على الفهم الإبداعيّ للنّص قد يعود إلى ضعف المخزون اللغويّ لديهم وعدم امتلاكهم المفردات المُناسبة الأمر الّذي قد يحد من قدرتهم على التّعبير عن فهمهم لأفكار النّص بطريقة إبداعيّة، وهو ما تمَّ ملاحظته في أثناء تصحيح أوراق الاختبار؛ إذ إنَّ الغالبيّة منهم لم يتمكّنوا من تقديم ثلاثة أضداد مُناسبة لكلمة وردت في النّص القرائيّ، فضلاً عن عدم قدرتهم على نثر أحد أبيات النّص بطريقة صحيحة، وقد تعود قدرتهم المتوسّطة على الفهم التّذوقي للنّص إلى وجود خلط لديهم بين المشاعر والقيم الّتي يتناولها النّص.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (خضور، 2023؛ بوجلال، ومُنصر، 2022؛ Sari et al, 2020)، الّتي أظهرت نتائجها أنَّ مستوى أداء أفراد العينة هذه المهارات كانَ ضعيفاً، في حين اتّفقت مع نتائج دراسة بن ندير وحجاج (2022)، الّتي أظهرت أنَّ مستوى أفراد العيّنة مهارات الفهم القرائيّ ككل، إلى جانب مهارات الفهم القرائيّ التذوقيّ جاء متوسّطاً، واختلفت معها بالمهارات الخاصّة بالفهم القرائي الإبداعيّ، الّذي كان منخفضاً، بينما تشابهت مع نتائج دراسة العلواني (2021)، الّتي أظهرت نتائجها أنَّ مستوى أداء أفراد العينة مهارات القراءة الإبداعيّة كانَ متوسّطاً.

وأخيراً حسبَ الباحث التكرارات، والنسب المئويّة للدّرجات الّتي حصلَ عليها التلاميذ في الصّفِّ الخامس الأساسيّ على الاختبارِ الكلّيّ، وبيّن مستوى أدائهم لكلٍّ منها، وذلك على النحو الّذي يوضّحهُ **الجدول (7):**

[8] لم يطرأ أي تغيير في أنشطة مجال "الفهم القرائيّ" على النّسخة المقرّرة للعام الدّراسيّ الحالي (2026/2025).

الجدول (7): التكرارات، والنسب المئويّة لدرجات أفرادِ العيّنة على اختبارِ أداء مهارات الفهم القرائيّ ككل، وعند كل مهارة على حدة، ومستوى أدائهم لكل منها

مهارات الفهم القرائي								
التّذوقي			الإبداعيّ			الكليّة		
مستوى الأداء	التكرارات	النسبة المئويّة	مستوى الأداء	التكرارات	النسبة المئويّة	مستوى الأداء	التكرارات	النسبة المئويّة
ضعيف	113	%31	ضعيف	122	%33.42	ضعيف	107	%29.3
متوسّط	195	%53.4	متوسّط	146	%40	متوسّط	183	%50.14
جيّد	26	%7.1	جيّد	72	%19.73	جيّد	42	%11.51
جيّد جدّاً	31	%8.5	جيّد جدّاً	15	%4.11	جيّد جدّاً	33	%9.05
ممتاز	0	%0	ممتاز	10	%2.74	ممتاز	0	%0
المجموع	365	%100		365	%100		365	%100

يُلاحظ من الجدول **(7)** أنَّ مستوى أداء مهارات الفهم القرائيّ لدى (79.44%) من أفرادِ عيّنةِ البحثِ جاء ضمنَ المستويين الضّعيفِ والمتوسّط على الاختبارِ الكلّيّ، أمّا في مهارات الفهم القرائي التّذوقيّ، فقد ارتفعت نسبة التّلاميذ الواقعين ضمن هذين المستويين لتصل إلى (84.4%)، في حين انخفضت نسبتهم في مهارات الفهم القرائي الإبداعيّ لتبلغ (73.42%)، وقد يكون السّبب وراء هذهِ النّتيجة وجود تفاوت في نسب تضمينِ أنشطة كُلٍّ من مهارات الفهم القرائيّ التّذوقي والإبداعيّ ضمنَ كتاب "العربيّة لُغتي" المقرّر لتلاميذ الصّفِّ الخامس الأساسيّ؛ إذ لُوحظ من خلال تحليل أنشطة الكتاب الخاصّة بمجال "الفهم القرائيّ"، أنَّ أنشطة مهارات الفهم القرائيّ الإبداعيّ متوفّرة بصورةٍ أكبر نسبيّاً من أنشطة مهارات الفهم القرائيّ التّذوقي؛ الأمر الّذي قلّل من فرص التّلاميذ في ممارسة أنشطة هذه المهارات واكتسابها؛ لذلك لم يصل أي منهم إلى المستوى الممتاز، وظلّت النّسبة الأكبر منهم ضمنَ المستويين الضعيف والمتوسّط.

2.3. النتائج المتعلّقة بفرضيّة البحث: لا يوجدُ فرقٌ ذو دلالةٍ إحصائيّةٍ بينَ متوسِّطيّ درجات التّلاميذ على اختبارِ أداء مهارات الفهم القرائيّ ككل، وكل مهارة على حدة، تبعاً لمتغيّر النّوع.

لاختبارِ صحّة هذهِ الفرضيّة، تمَّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجاتِ أفرادِ العيّنة (الذكور والإناث) على الاختبارِ ككل، وعلى كُلِّ مهارة فرعيّة منهُ، ولتعرّف دلالة الفرق بينَ متوسطيّ درجاتهم، تمَّ تطبيق اختبار **(t)** للعيّناتِ المستقلّة، ويوضّح **الجدول (8)** النتائج.

الجدول (8): نتائج اختبار (t) لدلالة الفرق بينَ متوسطيّ درجات التّلاميذ على اختبار أداء مهارات الفهم القرائيّ ككل، وكل مهارة على حدة، تبعاً لمتغيّر النوع

المهارة	النوع	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة	القرار
الفَهمُ القرائيّ التّذوقيّ	الذكور	186	10.15	5.117	0.171	0.865	غير دالّ
	الإناث	179	10.07	4.854			
الفَهمُ القرائيّ الإبداعيّ	الذكور	186	10.30	6.063	0.261	0.794	غير دالّ
	الإناث	179	10.13	5.738			
الكلّيّ	الذكور	186	20.45	10.85	0.229	0.819	غير دالّ
	الإناث	179	20.20	10.07			

يُلاحظ من **الجدول (8)** أنَّ قيم **(t)** في الاختبارِ ككل، وفي كلِّ مهارة فرعيّة منه، غير دالّة إحصائيّاً عند مستوى الدّلالة (α= 0.05)؛ لأنّ قيمة مستوى الدّلالة الحقيقيّ أكبر من قيمةِ مستوى الدّلالة المُفترض، ممّا يعني قبول الفرضيّة الصفريّة القائلةِ بعدمِ وجودِ فرقٍ ذي دلالةٍ إحصائيّة بين متوسّطي درجات التلاميذ (الذكور، والإناث) على اختبارِ أداءِ مهارات الفهم القرائيّ ككل، وعند كل مهارة فرعيّة على حدة، واتّفقت هذهِ النّتيجة مع نتيجة دراسة بوجلال ومُنصر (2022)، الّتي أظهرت عدم وجود فرقٍ ذي دلالة إحصائية تبعاً لمتغيّر النّوع في مهارات الفهم القرائي الإبداعي، بينما اختلفت مع نتائج دراسة بن ندير وحجاج (2022)، الّتي أظهرت تفوّق الإناث على الذكور في مستوى مهارات الفهم القرائيّ. ويُمكن أن تعود هذهِ النتيجة إلى طبيعةِ المرحلةِ العمريّة الّتي يقعُ فيها أفرادُ العيّنة، الّتي تميلُ فيها قدراتهم اللغويّة إلى التّقاربِ في عددٍ من المهام، إضافةً إلى تعرّضهم لمؤثّراتٍ تربويّة مُتشابهة (المعلّم، والمنهاج التعليميّ المُشترك، والإستراتيجيات والطّرائق، والأنشطة التعليميّة، وأساليب التّقويم)؛ مما يُقلل من الفرقِ بينهم. وقد تعود النّتائج، إلى ما تمَّ ملاحظته خلال تطبيق الاختبار من وجود رغبة جادّة من قبل التّلاميذ (الذّكور، والإناث) في الإجابة عن أسئلته.

4. ملخّص نتائجُ البحثِ:

توصّل البحثُ إلى مجموعةِ نتائج، يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

–كانَ مستوى أداء مهارات الفهم القرائيّ لدى تلاميذ الصّفِّ الخامس الأساسيّ في اللغة العربيّة متوسطاً على الاختبارِ الكلّيّ، وعلى مهارتيهِ الفرعيّتينِ أيضاً.

–كانَ مستوى أداء مهارات الفهم القرائيّ لدى (79.44%) من أفرادِ عيّنةِ البحثِ ضمنَ المستويين الضّعيفِ والمتوسّط على الاختبارِ الكلّيّ.

–لم يُظهر البحث وجود فرق ذي دلالةٍ إحصائيّةٍ عند مستوى الدلالة (α=0.05) بينَ متوسّطيّ درجات التّلاميذ (الذكور، والإناث) على الاختبارِ الكلّيّ، وعلى مهارتيهِ الفرعيّتينِ أيضاً.

5. مقترحات البحث:

يقترحُ الباحثُ في ضوءِ النتائج السّابقة، الآتي:

–ضرورة قيام معلّميّ اللغة العربيّة للصّف الخامس الأساسيّ بالاهتمامِ أكثر بمهارات الفهم القرائي العُليا لدى تلاميذهم، وذلك من خلال توظيفهم الطّرائق والإستراتيجيّات التّعليميّة الحديثة، الّتي أظهرت نتائجُ الأبحاث والدّراسات السّابقة فاعليتها في تنميةِ هذه المهارات.

–تضمين النّسخ الجديدة من كتاب "العربيّة لُغتي" للصّف الخامس الأساسيّ رموز الاستجابة السّريعة (QR) في نهاية كُل وحدة دراسيّة، بحيث تُتيح لكل تلميذ الوصول إلى نصوص قرائيّة مُخصّصة للمطالعة الحرّة، ومُرفقة بأنشطة تفاعليّة داعمة لمهارات الفهم القرائيّ التّذوقيّ، والإبداعيّ.

–العمل على توفير بيئة مدرسيّة مُناسبة مُحفّزة للقراءة وللفهم القرائيّ، وذلك من خلال تفعيل دور المكتبات المدرسيّة، وإجراء مُسابقات فهم المقروء بصورة منهجيّة ومنظّمة، لما لها من دور في الارتقاء بمستوى أداء التّلاميذ هذه المهارات.

–ضرورة زيادة عدد الأنشطة الخاصّة بمهارات الفهم القرائي العُليا، وخاصّة الفهم القرائي التّذوقيّ ضمن مناهج اللغة العربيّة لمرحلة التّعليمِ الأساسيّ، لا سيّما كتاب "العربيّة لُغتي" للصّف الخامس الأساسيّ.

– إجراءُ مزيدٍ من البحوثِ والدّراسات الّتي تتناول مهارات الفهم القرائيّ العُليا (قياساً، وتنميةً) لدى صفوفٍ أُخرى من مرحلة التّعليم الأساسيّ.

6. قائمةُ المراجع

1.6 المراجعُ العربيّة

– أسعد، داليا؛ وعمار، سام. 2019، *مستوى تمكّن تلاميذ الصّف السّادس الأساسيّ من مهارات القراءة الناقدة. مجلّة جامعة اللاذقيّة (تشرين سابقاً)*، 41(4)، 211–231.

– بدّور، لينا؛ ومنّون، ولاء. 2023، *مستوى حب الاستطلاع لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي في مدينة حلب. مجلة جامعة حمص*، 45(3)، 32–11.

– البصيص، حاتم. 2011، *تنمية مهارات القراءة والكتابة: إستراتيجيات مُتعدّدة للتّدريس والتّقويم*. منشورات الهيئة العامّة السوريّة للكتاب، دمشق، سورية، ص 66.

– بن نذير، الزهرة؛ وحجاج، عمر. 2022، مستوى مهارات الاستيعاب القرائيّ لدى تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائيّ. *المجلّة الجزائريّة للأبحاث والدّراسات*، 5(1)، 374– 393.

– بوجلال، سهيلة؛ ومنصر، أمال. 2022، *الفهم القرائيّ لدى تلاميذ السّنة الرّابعة ابتدائيّ في ضوء متغيريّ (الجنس والمنطقة الجغرافيّة) – دراسة ميدانيّة ببعض المدارس الابتدائيّة لولاية البويرة. مجلّة الجامع في الدّراسات النفسيّة والعلوم التّربويّة*، *7* (1)، 806– 834.

– بوحملة، عمر. 2021، *مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ مرحلة التّعليم الابتدائي في ظل التّدريس بالمقاربة النّصيّة: دراسة وصفيّة تقويمية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة باتنة، الجزائر.

– حراشة، ابراهيم. 2007، *المهارات القرائيّة وطرقُ تدريسها (بينَ النظريَةِ والتطبيق)*. دار الخزامى للنشرِ والتوزيعِ، الأردن، ص 81.

– خضّور، رشا. 2023، *تقويم مستوى الأداء القرائيّ لدى تلاميذ الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسيّ على ضوءِ مهارات فهم المقروء ومستوياته. مجلّة جامعة حمص*، 45(14)، 125–154.

– داوود، تمارا. 2025، *مقدّمة في أساليب ومناهج البحث العلميّ*. دار اليازوري، (د. ب.)، ص 35.

– شاهين، رباب. 2022، *فاعليّة إستراتيجيّة التّدريس التبادلي في تنميةِ مهارات الفهم القرائيّ "دراسةٌ شبهُ تجريبيّة على عيّنة من تلاميذ الصّفِّ الرّابع الأساسيّ في مدينة اللاذقيّة* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة اللاذقيّة (تشرين سابقاً).

– شحاته، حسن؛ والسمان، مروان. 2012، *المرجع في تعليمِ اللغة العربيّة وتعلّمها*. ط 2، مكتبة الدّار العربيّة للكتاب، القاهرة، مصر.

– عبد الله، سامية. 2015، *إستراتيجيّات الفهم: الأسس والنّماذج*. دار كنوز المعرفة للنّشر، الأردن.

– العلواني، معتز. 2021، *مستوى إتقان تلاميذ الصّفِّ الخامس الأساسيّ مهارات القراءة الإبداعيّة المتوفّرة في كتاب العربيّة لُغتي. مجلّة جامعة حماة*، 4(13)، 250–264.

– مجموعة البنك الدولي. 2021، *النّهوض بتعليم اللغة العربيّة وتعلّمها: مسار للحد من فقر التعلّم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا*. مجموعة البنك الدولي.

- مخائيل، امطانيوس. 2016، *بناء الاختبارات والمقاييس النفسيّة والتّربويّة وتقنيتها*. دار الإعصار العلمي للنشرِ والتوزيع، عمان، ص 223.

- المركز التّربوي للغة العربيّة لدول الخليج. 2025، *دراسة ميدانيّة حول تنمية مهارات فهم المقروء في مراحل التّعليم العام*. المركز التّربوي للغة العربيّة لدول الخليج، الإمارات العربيّة المُتّحدة.

- مركز القياس والتّقويم التّربوي. 2018، *الدّليل الوطني للتقويم من أجلِ التّعلّم: دليل مرجعي في عمليّات التّقويم*. مركز القياس والتّقويم التّربوي، سورية، ص 85.

2.6 المراجع الأجنبيّة

- ANDERSON, C. 2024, *What Is Reading Comprehension Skills?*. Retrieved May, 2025. [Online]. Available: https://focuskeeper.co/glossary/what-is-reading-comprehension-skills

- MORGAN, G. 2025, *Reading Comprehension*. Publifye AS.

- NATIONAL ASSESSMENT GOVERNING BOARD. 2017, *Reading Framework For The National Assessment of Educational Progress*. National Assessment Governing Board.

- NATIONAL READING PANEL. 2000, *Teaching Children To Read: An Evidence-Based Assessment of The Scientific Research Literature On Reading And Its Implications For Reading Instruction:* Reports of The Subgroup. Retrieved May. 12, 2025, [Online]. Available https://www.nichd.nih.gov/sites/default/files/report.pdf

- REID, G. 2020, *The dyslexia workbook for adults: practical tools to improve executive functioning, boost literacy skills, and develop your unique strengths*. Rockridge Press, p. 77.

- RICHARDS, J., & Schmidt, R. 2010, *Longman Dictionary of Language Teaching And Applied Linguistics.* 4nd, Pearson Education Limited, p. 483.

- SARI, M. H., SUSETYO, NOERMANZA, WARDHANA, D. E. C. & KUSUMANINGSIH, D. 2020, *Understanding The Level of Students' Reading Comprehension Ability*. *Universal Journal of Educational Research*. 8(5), 1848-1855. https://doi.org/10.13189/ujer.2020.080521

- SNOW, C. 2002, *Reading For Understanding: Toward An R&D Program In Reading Comprehension*. RAND Corporation, P. 11.

- THOMPSON, S. K. 2012, *Sampling.* 3nd, Wiley, p. 59-60.

ملحق رقم (1): اختبار أداء مهارات الفهم القرائيّ (التّذوقيّ، والإبداعيّ)

الدّرجة	**40**
زمن الاختبار	**40 دقيقة**

الاسم الثلاثيّ:			
الصّف:	**الخامس**	**المدرسة:**	

تعليماتُ الاختبار:

- أكتبُ اسمي الثلاثيّ واسم مدرستي في المكانِ المخصّصِ أعلى الصّفحة.
- أقرأ كلَّ سؤالٍ جيّداً، وإذا واجهني سؤالٌ صعبٌ، أنتقلُ إلى الّذي يليه، ثمَّ أُحاول العودة إليه مجدداً للإجابةِ عنه.
- لا أتركُ أيَّ سؤالٍ دونَ إجابةٍ.

(الطّفلُ المُسافر)

1. إنّي ودّعتكَ يا وطني وشموخكَ يعبقُ في الزّمنِ
2. أعلامُكَ تلمعُ مُزهرةً وتَرُفُّ على أرضِ الوطنِ
3. رتّلتُ لمجدكَ أغنيةً ورسمتُ رُباكَ بألواني
4. لن أنسى أبداً أجدادي لن أنسى لُغتي، أمجادي
5. إنّي مرهونٌ للعلمِ نوّرتُ حياتي بالقيم
6. وسأبقى أبداً يا وطني ضوءاً ومناراً للكونِ!

إباء

إسماعيل

أسئلةُ الفهم التّذوقيّ: (20 درجة)

أوّلاً: أُحدّدُ نوع الشّعور العاطفيّ الواردِ في البيتين الآتيين: **(4 درجات)**
البيتُ الثّاني: { } **البيتُ الثّالث:** { }
ثانياً: أختارُ جملةً أعجبتني في النّص، وأُكوّن جملةً على غرارها: **(3 درجات)**
{.....} {.....}
ثالثاً: أُبيّن غرض الشاعرة من تكرار كلمة "**وطني**" في النّص: **(درجتان)**
{.....}
رابعاً: أضعُ إشارة (√) أمام التّعبير الأجمل في رأيي من بين التّعبيرين الآتيتين، مبيّناً السّبب: **(3 درجات)**
1. أعلامُك تلمعُ مُزهرةً. □ 2. أعلامُك تُرفرفُ عالياً. □ **السّبب:**.....

خامساً: أُعطي تفسيراً لموطن الجمال الوارد في التّعبيرين الآتيين: **(4 درجات)**
1. **ورسمتُ رُباك بألواني:** {استخدمت الشاعرة .....}
2. **نوّرتُ حياتي بالقيم:** {شبّهت الشاعرة .....}
سادساً: أستخرجُ اثنتين من القيم الّتي أكّدتهما الشاعرة في النّص: **(4 درجات)**
الأولى: {.....} **الثّانية:** {.....}

أسئلةُ الفهم الإبداعيّ: (20 درجة)

أوّلاً: أقترحُ عنواناً آخر مُناسباً للنّص: **(درجة واحدة)**
{.....}
ثانياً: أُعطي ثلاثة أضّداد لكلمةِ "شُموخ": **(3 درجات)**
1..... **2.** ..... **3.** .....
ثالثاً: أنثرُ البيتَ الرّابع من النّص بأسلوبي الخاص: **(درجتان)**
{.....}
رابعاً: لو طُلبَ إليّ تقديمُ نصيحة لأحدِ أصدقائي المغتربين، لاخترتُ النّصيحة الآتية: **(4 درجات)**
.....؛ لأنّها

.....

خامساً: أقترحُ نهايةً جديدة للبيتِ الشعريّ الأخير الآتي: **(درجتان)**

"وسأبقى أبداً يا وطني

....."

سادساً: أُكملُ الفراغات الآتية بما أراهُ مُناسباً: **(8 درجات)**

1. لو طُلبَ إليّ بعد قراءتي للنّص، اقتراح تغيير عام يمكنهُ جعل وطني أجمل، سيكون التغيير هو:

{.....} كيّفيّة تحقيقه:

{.....}

2. لو طُلب منّي تقديمُ عرضٍ فنّي عن الوطن، لاخترتُ العنوان الآتي:

.....

وضمّنته بالنّشاطاتِ الآتية:

.....

انتهتِ الأسئلة شكراً لتعاونكم